(كتبتُ لأحزاني)

كَتبْتُ لِأحزاني إليكِ عني

فلم يَبقَ لي طمعٌ في الحياةْ

فمازال قلبي طليقٌ يغني

ومازِلتُ أصبو لنيل النجاةْ

أنا كنت شابًا قويًا فَتيًا

كَكُل الشبابِ يُحب الحياةْ

ومانفك قلبي يحلِّقُ دَومًا

ويسعى بجَهدِ بِكلِّ اتجاهْ

أُحاربُ فى الدنيا وأيُّ حربٍ

براءٌ بسجنٍ مليءُ الجُناةْ

ومثلي كثيرٌ مغمىً يحاربْ.

فلا نَيلُ نصرٍ ولا نيل جاهْ

ولا موتُ شرفٍ ولا عيش كَرمٍ

كَمَن يرجو عطفًا بوادي الطغاةْ

فَطَنتُ سريعا بأني ضعيفٌ

يصارع نفسهُ وَسْط العُتاة

أقاتل دوما فقط حتى أحيا

كَنارٍ تعيشُ بِوَسْط المياةْ

أنا لست طرفا بتلك المعاركْ.

ومن يرجو حربًا لأجلِ الحياة؟

ولم أسعَ يومًا لنَيل المناصبْ

وما كُنتُ مِمَّن يرنو لِجاهْ

بسيطٌ أعيشُ حياةً بسيطةْ

فقط أصبو دوما لعفو الإلهْ

وأدعو بقلبي بأن يَصفُ قلبيْ.

وأرجو من الله جلَّ في علاهْ

بأن يُرخِ سترا على كل خَلقِهْ.

بِطيبِ الحياةِ وطيبِ الوفاةْ

أَزَلْتُ الغَمامةَ عن عيني يومًا

فلا ناقةٌ أو جملٌ وشاةْ

فأيقنت أن الحياةَ صراعٌ

فمن غُرِزَ فيهِ تردَّى وتاهْ

وأَيقَنتُ أنَّ النعيمَ المقيمَ

بقُرب الإله ونبذ الوُلاةْ

فمَن قال يارب لازال حيًا

ومن قال يا عبد نال الوفاةْ

فبالله تحيا ولو كنت حجرًا

ومن غيرُ ربي بيده النجاةْ

وما الدنيا إلا امتحانٌ كبيرٌ

فمن حادَ صارَ وَحدهُ في فلاةْ

فلا تَمنعنَّ عن الناس خيرًا

ولو بَلَغَ منكَ الفقر مُنتهاهْ

فمن سار فى الدَرب لا شكَّ أبدًا

سيبقى وإن مات قَيد الحياةْ

==========